ما هي الأجسام غير القابلة للتكيّف؟
ناتاليا ريبوفيتش

المشاركون :

السيد أحمد سمحا
شركة أمل سمحا
ص ب ٢٥٢٢٠، دمشق، سوريا
هاتف : ٠٨٩٠ ٦٣٣ ١١ ٩٦٣+
فاكس : ٠٨٩٤ ٦٣٣ ١١ ٩٦٣+
بريد الكتروني : amalsamhaco@net.sy
www.samha.com

عرفان خليفة
سعد زيميري
ريبيكا هاريس ، جاسكو ترنجانين
سفين لوكاس ميدتشي ديتس

un adaptable bodies

Es sind Kleidungsobjekte, die als Kommunikationsdispositive für jene, die sie tragen und jene, die sie beobachten, in unterschiedlichen öffentlichen Räumen "funktionieren" können und dafür konzipiert sind. Kleidungsobjekte? Als Ausdrucksmittel für Sehen. Solche Kleidungsobjekte ermöglichen Kommunikation über jedes zeitliche, kulturelle, geografische und soziale Verhältnis. Das Projekt entwickelt mehrere Themen: die körperliche Anpassungsmöglichkeit zum Objekt und die Anpassungsmöglichkeit vom Objekt zum Körper, die zwischenmenschliche Beziehung; die Wahrnehmung von Information in Form von Wort und Bild, eine Labelsprache, die mit Begriffen arbeitet und die Menschen in keine / oder eine Kommunikation bringt.

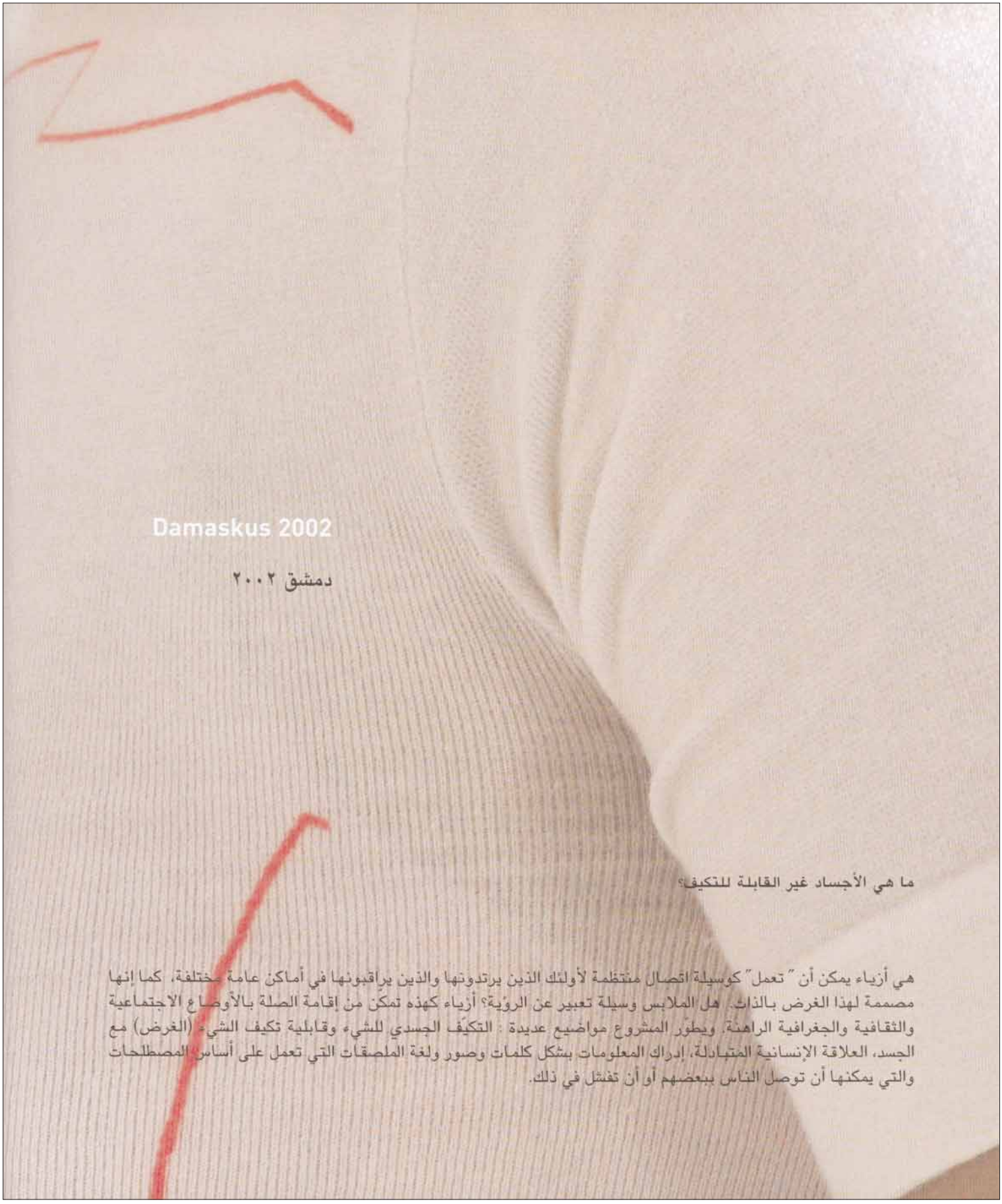

Damaskus 2002

دمشق ٢٠٠٢

ما هي الأجساد غير القابلة للتكيف؟

هي أزياء يمكن أن "تعمل" كوسيلة اتصال منتظمة لأولئك الذين يرتدونها والذين يراقبونها في أماكن عامة مختلفة، كما إنها مصممة لهذا الغرض بالذات. هل الملابس وسيلة تعبير عن الرؤية؟ أزياء كهذه تمكن من إقامة الصلة بالأوضاع الاجتماعية والثقافية والجغرافية الراهنة. ويطوّر المشروع مواضيع عديدة : التكيّف الجسدي للشيء وقابلية تكيف الشيء (الغرض) مع الجسد، العلاقة الإنسانية المتبادلة، إدراك المعلومات بشكل كلمات وصور ولغة الملصقات التي تعمل على أساس المصطلحات والتي يمكنها أن توصل الناس ببعضهم أو أن تفشل في ذلك.

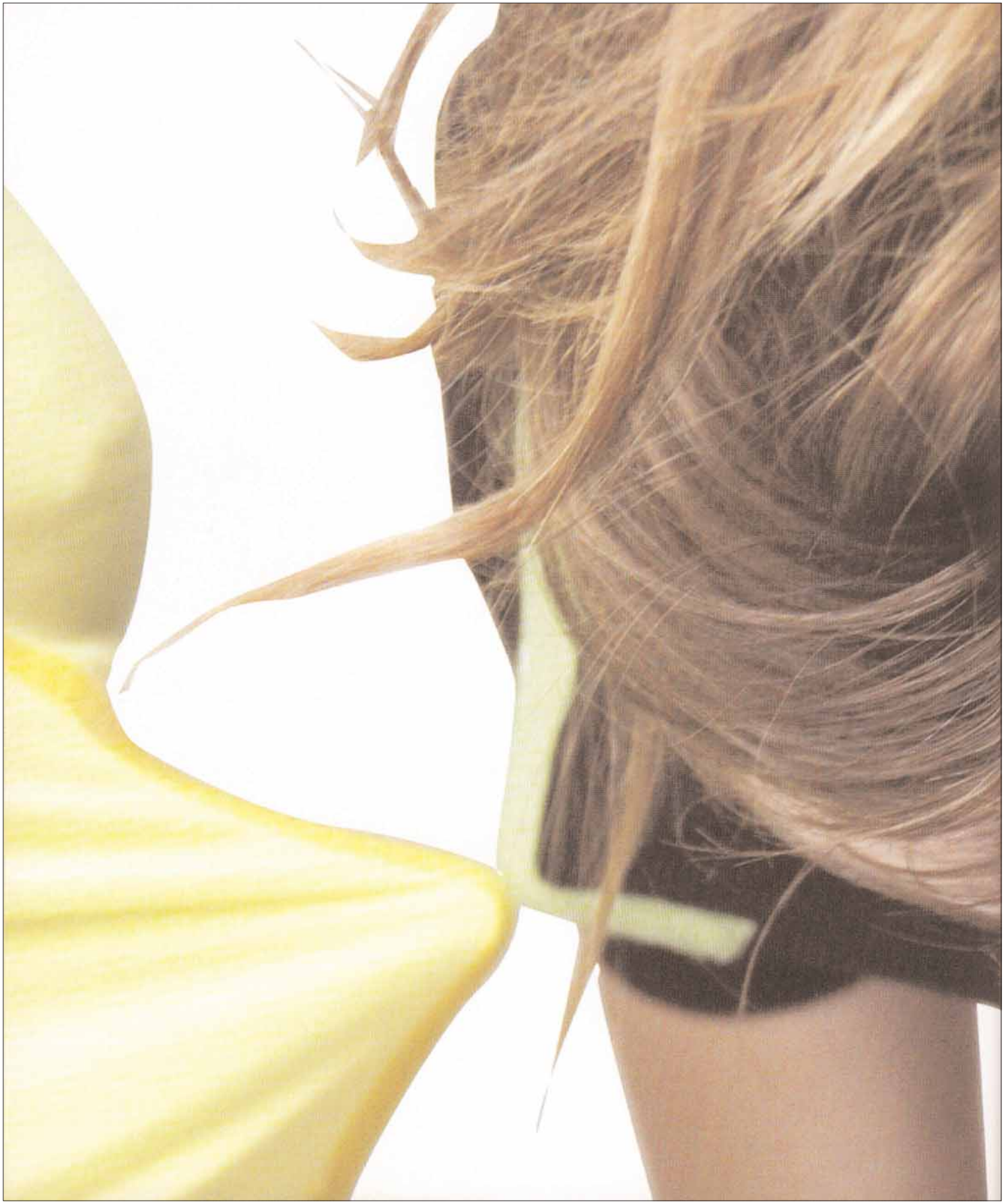

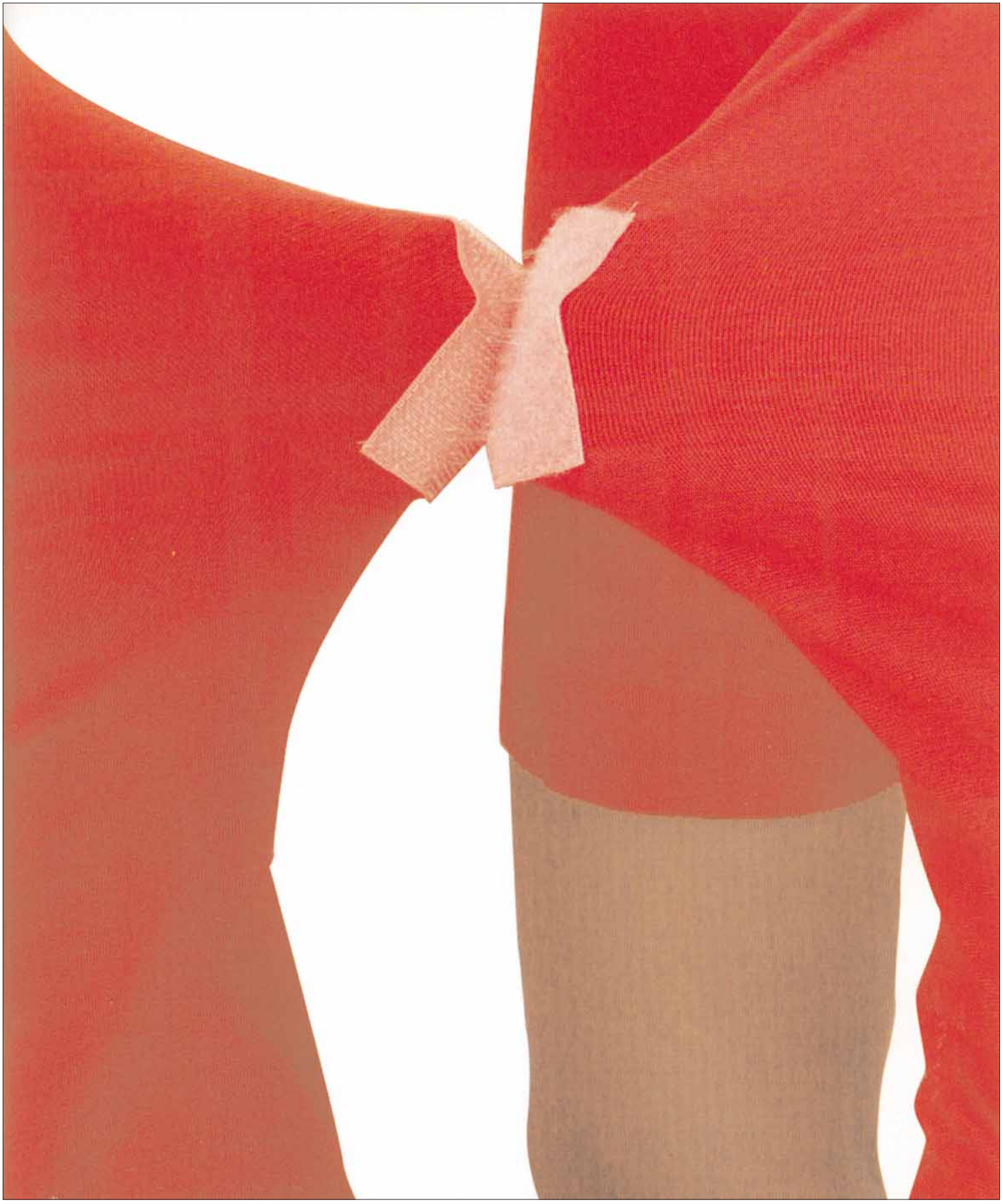

100%
possibility

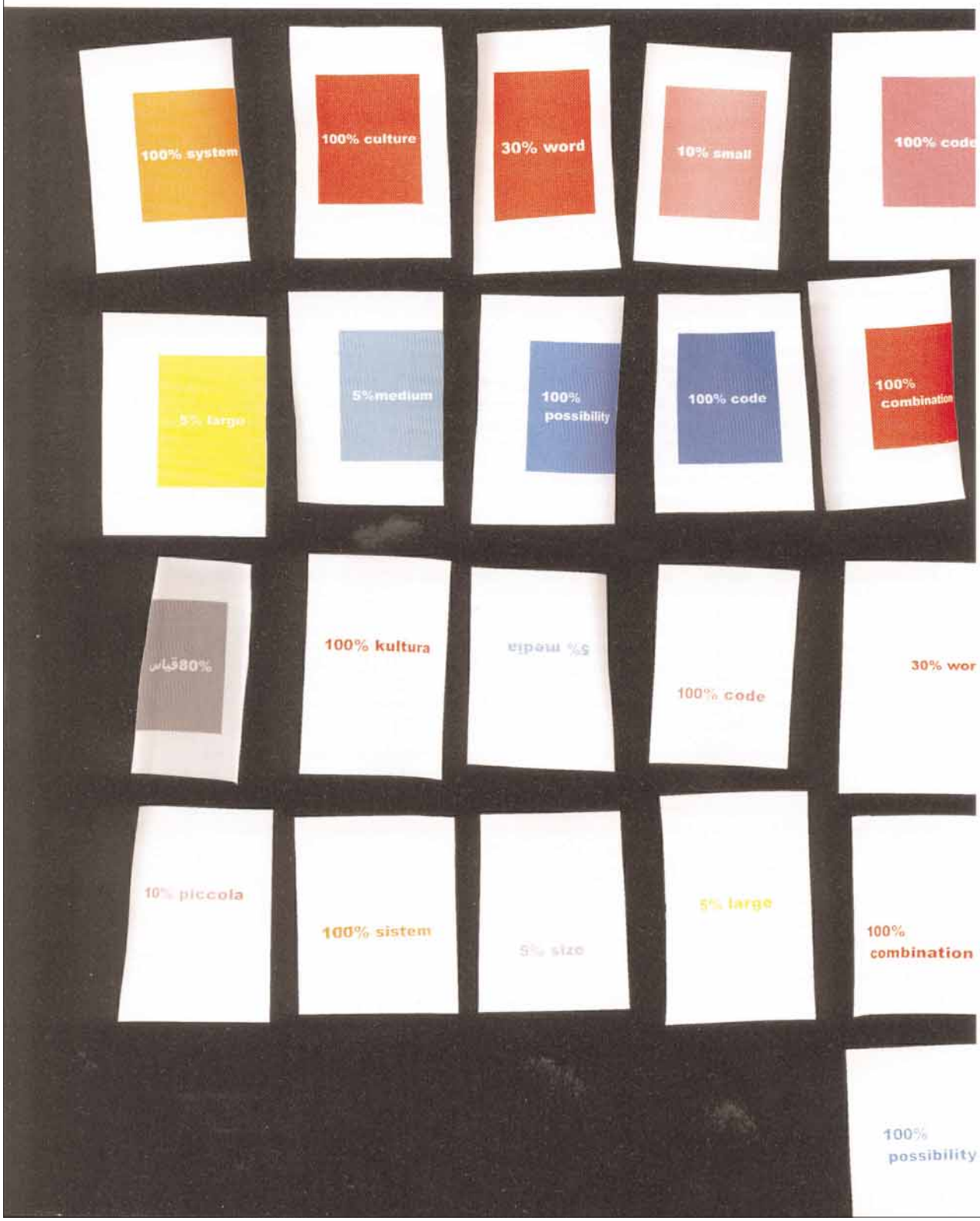
100% system
100% culture
30% word
10% small
100% code
5% large
5%medium
100% possibility
100% code
100% combination
100% kultura
100% code
30% wor
10% piccola
100% sistem
5% large
100% combination
100% possibility

نظرة عامة على الأجسام غير القابلة للتكيّف

من المهام العسيرة جداً التي واجهت البشرية في تاريخها الطويل هي تلك التي تتعلق بالمعنى. وبكلمات أخرى فتطورنا التاريخي بكل أبعاده كان في عملية بحث عن المعنى. وعلى الرغم من جهودنا، لم يكن النجاح دوماً حليف البحث بل كانت مساعينا غالبا ما تكون غير مثمرة. وربما يكون ذلك هو سر وجودنا في العالم، أي أن البحث عن المعنى في حد ذاته هو الشيء ذو المعنى وهو الحافز الذي يقف وراء كل أعمالنا الناجحة. إننا لا نعرف حتى الآن إذا كان ما نبحث عنه هو "المعنى" أساساً وبأن وسائلنا للوصول إلى ذلك هي الوسائل الصحيحة. فكل تعبير يمكن أن يكون أداة للبحث عن المعنى وهو أمر يختلف باختلاف الأشخاص. ما هي الأجسام غير القابلة للتكيّف؟ يمكن قراءة "الأجسام غير القابلة للتكيّف" بطرق مختلفة. ولعل أعمق طريقة لقراءة ذلك، في رأيي، هو عدم النظر إليها باعتبارها عملاً فنياً بقدر النظر إليها بطريقة بحث فلسفية عن المعنى. في الوهلة الأولى يبدو المشروع غامضاً، غير أنه يحوي في ذاته جانبي الاتصالات و الكسور والعلاقات المتداخلة بين الأفراد الذي ينتمون إلى ثقافات وحضارات مختلفة. فالكسور ضرورية لكي تجعل عملية إدراك "الكل" مفهومة. تجعلنا "الأجسام غير القابلة للتكيّف" نتساءل عن غرابة المشروع نفسه. نعم، هل نحن قابلون للتكيّف أم لا؟ و إذا كنا غير قابلين للتكيف، فمع أي شيء؟ مع الناس من حولنا أو مع ما يحيطنا أو مع أنفسنا نحن بالذات. إنها لا تقدم إجابة على ذلك بل تثير الكثير من الأسئلة وتساعد على تطوير التفكير النقدي حول العالم الذي يحيط بنا. في العالم الذي اعتاد فيه الناس على طريقة لنمط واحد من التفكير وحيث نتعرض فيه إلى غسيل الدماغ عن طريق مناهج التعليم والأيديولوجيات وحيث تلعب الأحكام المسبقة والنمطية دوراً كبيراً جداً في إدارة وتوجيه حياتنا وحيث تتراجع الحاجة إلى نقد الذات لدرجة الكفاف وحيث يشعر الناس بالثقة بما يعلمونه وبكيفية حصولهم على هذه المعلومات وكذلك حيث ينتشر خطر عدم نقد طريقة الحياة التي نعيشها كانتشار النار في الهشيم. هنا يمكن "للأجسام غير القابلة للتكيف" أن تلعب دوراً في تعزيز طريقة تفكير مختلفة وتكوين وجهة نظر مغايرة حول ما تقدم ذكره. والجزء الآخر من " الجسم غير القابل للتكيّف" هو العولمة. فالمشروع لم يكن ممكنا قبل مائة عام لأن إنجازه يستوجب شبكة عالمية من الناس. واليوم نحن مطالبون بالتفكير عالمياً وليس محلياً.

في الوقت الذي تتلاشى فيه الحواجز بين الناس ويزداد فيه فهم الآخر بشكل لم يسبق له مثيل، بات في إمكان "الأجسام غير القابلة للتكيّف" أن تلعب دورا أساسياً في صنع "دمج آفاق" حضارات متعددة وأناس مختلفين. إن التشابه في الشكل لا يعني بالضرورة الذوبان في الآخر كما يجري طرح القضية على أنها تعني القوي ضد الضعيف باعتبارها ظاهرة عالمية حلت في العديد من المناطق وفي أوقات مختلفة وخاصة في الدول النامية حيث تم إنجاز المشروع، بل على العكس فإن من شأن ذلك الربط بين الناس وجعلهم يشعرون بالاقتراب من بعض بصورة أكثر من السابق. وتكمن أهمية المشروع في الخصائص التي تشحذ التفكير النقدي، وكما قال فولتير "إذا فكرنا جميعاً بطريقة واحدة فلن يفكر أحد كثيراً"، وكما سيجمع المشروع الناس حوله حتى بالشكل عن طريق اللباس الموحد (ارتداء القمصان T-Shirts المطبوعة والجوارب، قمصان T-Shirts التيشرت التي تحمل إشارة تك وتاك مع الجوارب الخاصة وكذلك أسماء الماركات التي توضع على القمصان). إذا كان قد حكم علينا بالمعنى كما يعتقد العديد من عظماء المفكرين فتكون "الأجسام غير القابلة للتكيّف" هي واحدة من أكثر السبل ملائمة للبحث عنه (المعنى) لأنها تفتح آفاقاً غير مألوفة وغريبة إلى حد ما تجدد طريقة إدراكنا لواقعنا. ومفاد السؤال حول إذا ما كانت أجسادنا قابلة للتكيف أم لا، ما يزال مطروحاً ويبقى السؤال ملقياً على عاتق أولئك الذين سيرتدون القمصان والجوارب والذين يدخلون تجربة جديدة لاكتشاف معنى اللغز الذي يبحثون عنه.

سعد زيميري